P-ISSN: 2170-1040
مجلة دفاتر اقتصادية
المجلد: 17 – العدد: 01 (2026)، ص: 968 - 987
E-ISSN: 2602-5426

العوامل الاجتماعية والثقافية ودورها في خلق النشاط المقاولاتي المبكر
دراسة حالة: مقاولو مديرية الإدارة المحلية لولاية بشار

Social and Cultural Factors and Their Role in Creating Early Entrepreneurial Activity
Case Study: Contractors of the Local Administration Directorate of Béchar Province

العرابي خديجة
[1] مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)،
larabi.khadija@univ-bechar.dz

تاريخ الاستلام: 2026/23/23 تاريخ القبول: 2026/05/31 تاريخ النشر: 2026/05/31

ملخص:
تسعى هذه الدراسة إلى بيان أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في خلق النشاط المقاولاتي المبكر، ومن أجل تحقيق ذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. حيث تكون مجتمع الدراسة وعينته من كافة المقاولين الذين قدموا خدمات لمديرية الإدارة المحلية لولاية بشار، ووزعت عليهم استمارات الاستبيان. كما اعتمدنا في تحليل البيانات واختبار الفرضيات على أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام برنامج (SPSS V.24).
توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الثقافية والاجتماعية في النشاط المقاولاتي المبكر.
كلمات مفتاحية: مقاول، مقاولاتية ، عوامل ثقافية ، عوامل اجتماعية، نشاط مقاولاتي مبكر.
تصنيف JEL : L26.

Abstract:
This study aims to demonstrate the impact of cultural and social factors on the creation of early entrepreneurial activity. To achieve this, the descriptive-analytical method was relied upon. Where the study population and sample consist of all the contractors who provided services to the Local Administration Directorate of Béchar Province, and we distributed the survey forms to them. We also relied on descriptive and inferential statistical methods for data analysis and hypothesis testing using the (SPSS V.24) software.
The study reached several conclusions, the most crucial of which is the statistically significant impact of cultural and social factors on early entrepreneurial activity.
Keywords: entrepreneur, entrepreneurship, cultural factors, social factors, early entrepreneurial activity.
JEL Classification: L26.

1. مقدمة:

من أهم الأدوات الحديثة في العقود الأخيرة التي سعت دول العالم إلى استعمالها وتطويرها المقاولاتية، فقد أصبحت محل اهتمام الدول من خلال القوانين والتنظيمات المحفزة محليا ودوليا، من خلال المنظمات الحكومية والغير حكومية المتبنية لهذا التوجه.

وكون الجزائر جزء لا يتجزأ من النظام الاقتصادي العالمي فقد سعت هي كذلك إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية بما يتواكب مع التحولات الاقتصادية التي شهدها العالم في هذا الاتجاه من خلال تبنيها سياسة تدعم فيها المقاولاتية وتشجعها خاصة في السنوات الأخيرة من خلال خلق بيئة تساعد المقاولين الشباب وتحفزهم وهذا عن طريق نصوص قانونية وتنظيمية داعمة ومحفزة لنشاطهم من جهة واستحداث أجهزة تدعمهم وترافقهم في الحصول على مصادر التمويل لمشاريعهم وتطويرها من جهة اخرى.

ومما سبق ذكره فإن توجه الدولة إلى المقاولاتية يرافقه أيضا مدى تجاوب أفراد المجتمع مع هذا الاتجاه، هذا التجاوب يتأثر بعدة عوامل اجتماعية وثقافية تدفع الفرد إلى تبني هذه الفكرة والمساهمة في نجاحها أو العكس من خلال عدم الاهتمام بها وتوجهه إلى حلول أخرى.

فالمقاول يعتبر فردا من هذا المجتمع الذي تسود فيه مجموعة من القيم والسلوكيات التي تختلف باختلاف الثقافات والعادات، وهي ما قد تكون عاملا أساسيا وجوهريا في تحديد ميول واتجاه الفرد نحو اختيار نشاط معين دون الآخر، كما أن التنشئة الاجتماعية له داخل أسرته أو في محيطه من شأنها أيضا أن تكون عاملا في تحديد هذا النشاط.

تنطلق هذه الدراسة من فكرة العمل المقاولاتي المبكر والذي تم قياسه من خلال النشاط المقاولاتي، اما العوامل الثقافية والاجتماعية تم التركيز على العوامل المشتركة والمتفق عليها من طرف مختلف الباحثين. ومن تم مدى مساهمة العوامل الثقافية والاجتماعية في الوصول إلى النشاط المقاولاتي المبكر.

1.1 إشكالية البحث:

تسعى هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على النشاط المقاولاتي المبكر؟

2.1 أسئلة البحث:

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح بعض التساؤلات المدعمة للموضوع كالتالي:

- ما هي المقاولاتية وما هي مقارباتها؟
- من هو المقاول وما هي خصائصه؟
- ما المقصود بالعوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في العمل المقاولاتي المبكر؟
- ما هي العلاقة بن الفرد المقاول والعوامل الثقافية والاجتماعية؟

3.1 فرضيات البحث:

معالجة لهذا البحث وإجابة على الإشكالية المطروحة يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

H: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ للعوامل الثقافية والاجتماعية في مستوى النشاط المقاولاتي المبكر.

4.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المتعلق بالعوامل الثقافية والاجتماعية، والتي لها دور في إنشاء مؤسسات ومشاريع مقاولاتية تساهم في تحقيق التنمية ورفع القيمة المضافة والمساهمة في التشغيل والإبتكار والإبداع. كما تتحدد أهمية هذه الدراسة أيضاً في عرضها لعينة من المقاولين الذين يقدمون خدمات للمؤسسات العمومية.

5.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية، العوامل الثقافية والاجتماعية، معرفة واقع النشاط المقاولاتي المبكر، تحديد مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في النشاط المقاولاتي المبكر، صياغة بعض المقترحات التي تدفع بالأفراد إلى خلق النشاط المقاولاتي المبكر انطلاقا من العوامل الثقافية والاجتماعية.

6.1 منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

بغرض الإلمام بجوانب الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة أو خطأ الفرضيات التي تم وضعها، تتم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تعتبر دراسة وصفية من خلال الاعتماد على المراجع والكتب والرسائل والأطروحات والمداخلات في تكوين الإطار النظري للموضوع وبناء أداة الدراسة (استمارة الاستبيان)؛ وتحليلية من خلال الاعتماد على جمع البيانات المتحصل عليها من إجابات أفراد عينة الدراسة حول بنود ومحاور الاستمارة، وتحليلها واختبار الفرضيات باستخدام أساليب إحصائية وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS V24).

2. الإطار النظري للمقاولاتية والمقاول:

1.2 ماهية المقاولاتية:

لقد تعددت المفاهيم والتّعاريف المتعلقة بمصطلح المقاولاتية، نظرا لشموليته، وإستعماله في حالات مختلفة، وبروزه كمجال للبحث، هذا أدى إلى محاولة إيجاد تعريف دقيق له، سوف نحاول الاطلاع على عدد من المفاهيم التي تخص المقاولاتية والخاصة بالمنظمين والأكاديميين والمستثمرين والمقاولين والرواد، حيث كل باحث عرض المفهوم من الزاوية التي عالج بها الموضوع، إلا أن هناك نقاط مشتركة بين مجمل هذه التعاريف:

المقاولاتية (Entrepreneurship) لغة: هي كلمة إنجليزية الأصل تم إشتقاقها من المصطلح الفرنسي(Entrepreneur) وقد ترجمها الكيبيكيين إلى اللّغة الفرنسية بمصطلح (Enterpreneuriat) الذي يعني حاول، بدأ، خاض وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة (لفقير، 2008-2009، الصفحات 25-26).

أما تعريف (Gartner): يعتبر أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموعة النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسته الجديدة (Fayolle, 2004, p. 29).

وعرف لـ (Venkataraman) و (Shane): بأنها العملية التي يتم من خلالها إكتشاف وتثمين وإستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية (BOUTILLIER & UZUNIDIS, 1995, p. 28).

أما (Shumputer) فقد تحدث عن خلق القيمة فهي تدرج هذا المفهوم كمبدأ أساسي للمقاولة والذي يتحدث عن درجة الإبداع أو القيمة المخلوقة عن طريق المنظمة وبدافع من الفرد الذي يدخل في حركية التغيير على مستوى الشخصية،

ونقول عن الوضع بأنه مقاولاتي مادام هناك حركية في التغيير، المتلازمة بين الفـــرد ووســـائل خلـــق القيمـــة (Eric & Chaistophe, 2010, p. 54) .

أما لـــ (Casson) تعني المقاولاتية الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التناظر وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها ويتم ذلك عن طريق المقاول، وتفطن المقاول لهـــذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف إستغلالها (دباح، 2009-2010، صفحة 6).

(Alain Fayol): فقد حددها على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات إقتصادية وإجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجه الخطر والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون سلوكاتهم ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيـــير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي (صندرة، 2009-2010، صفحة 6).

2.2 ماهية المقاول:

لقد تطور مفهوم المقاول مع مرور الزمن حيث أعطى كل باحث تعريفه حسب وجهة نظره مما أدى إلى التبـــاين في المفاهيم، إلا أن هناك نقاط تجمع مختلف التعاريف يمكن أن نلخص أهم التعاريف فيما يلي:

التعريف الأول لـــ (J.B SAY) حيث يعتبر من أول المنظرين في هذا المفهوم سنة 1803، إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة (Guyot & Vandwattyne, 2008, p. 16).

التعريف الثاني: هو القائد المبادر بالطرق الجديدة، فهو الشخص الذي يكتشف أو يخلق فرص الأعمال بهدف إنشـــاء مؤسسات جديدة ((Cuervo & autres, 2007, p. 1.

تعريف الثالث: هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي، فهو المبدع المبتكر الذي يقوم بإنشاء مؤسسات جديدة مـــن خلال تقديمه لمنتجات وخدمات وأسواق جديدة ((Hernandez, 1999, p. 2.

وفي الأخير وبمنظور أكثر اقتصادي، المقاول هو كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص والذي يضع مختلـــف عوامـــل الإنتاج (الأعوان الطبيعيين، رأس المال، العمل...) بهدف بيع منتجات سلعية أو خدمات.

3.2 تحديد المواصفات الشخصية الأساسية للمقاول: حسب (Robert Papin) هناك تعدد وتنوع كبـــير في الجوانـــب الواجب توفرها لدى المقاول الناجح فليس بالإمكان إذن اقتراح وصفة تسمح بالقول أنه لدى شخص ما مزايا المقاول الناجح أم لا. ولكن هناك حد أدنى من الصفات التي ينبغي توفرها لدى الشخص صاحب الفكرة، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

الطاقة والحركية: سلوك ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، لان العملية المقاولاتية تتطلب جهد معتبر إضافة إلى تهيئـــة الوقت الكافي والطاقة اللازمة لإنجاز الأعمال.

الثقة في النفس: تعمل الثقة بالنفس على تنشيط الجوانب الإدراكية والتصورية للمقاول، وذلك ما يجعله أكثر تفاؤلا تجاه المتوقع من أعماله الجديدة (كاسر وشوقي، 2000، صفحة 18).

القدرة على احتواء الوقت: ينبغي على صاحب الفكرة أن يضع في الحسبان أنه سيقوم بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر، والتي سوف لن يكون لها أي أثر في إلا لاحقا. فلا يمكن تصور نجاح مؤسسة دون التفكير في المستقبل، وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.

تقبل الفشل: يشكل الفشل جزء من النجاح، وبالنسبة للمقاول الفشل والخطأ والحلم هي مصادر لاستغلال فـــرص جديدة، وبالتالي تحقيق نجاحات مستقبلية.

قياس المخاطر: ينبغي على المقاول تقدير الأخطار التي يمكن أن تواجهه في المستقبل، سواء كانت على المستوى المتوسط أو الطويل، فلا يجب أن يعتمد على الحظ الذي ناذرا ما يتكرر.

الابتكار والإبداع: لكي تستمر المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاتها، وهياكلها ومخططها الاجتماعي، لهذا تنشأ ضرورة الانفتاح على الابتكار والتطوير (دباح، 2012-2011، صفحة 24).

3. العوامل الثقافية والإجتماعية:

1.3 العوامل الثقافية:

1.1.3 الثقافة، المفهوم والاشكالية:

تبقى الثقافة من المفاهيم الاشكالية التي لا تتوقف على تعريف واحد، ومع ذلك يمكن أن نعرفها بأنها طرق العيش والتفكير والممارسة لدى الإنسان والتي تنتقل من جيل إلى جيل، كذلك هي مجموع السمات المميزة الروحية والمادية التي تميز مجتمع ما عن غيره. فحسب بيان مكسيكو 1982 " من خلال الثقافة الإنسان يعبر عن كينونته، يعي ويتعرف على النقص في نفسه، يعود للتساؤل عن انجازاته، ويبحث بدون كلل عن معاني جديدة. ويخلق الاعمال التي ترفع من وضعه ".

استخرج (KAMDEM) ثلاثة اتجاهات في معالجة الثقافة: الفلسفي، الانثروبولوجي، والاستراتيجي، فالمنظور الفلسفي يتعلق بنمو الشخصية لدى الأفراد من خلال معارفهم النظرية والعملية، أما الاتجاه الأنثروبولوجي يهتم بنظام القيم المشتركة لأعضاء الجماعة المحددة والتي تعطي معنى لوجودهم، أما الاتجاه الثالث الاستراتيجي فيشير إلى نظام من القواعد الضمنية أو الصريحة التي تنظم السلوك الفردي والجماعي (KAMDEM, 2002).

تمتلك الشعوب ثقافة خاصة بها وذلك للاختلافات في السياق الجغرافي والتاريخي أين تعيش، بالإضافة إلى العادات التقاليد، طرق العيش، التفكير، الدهنيات المميزة لها، هذا الاختلاف نجد له تعبيرا مكتملا في البديهية القائلة:" لكل شعب ثقافته "بمعنى لكل شعب طريقة معينة في الحياة" (WILLIAMS, 1976, p80) علاوة على ذلك الاشخاص الذين يعيشون مجتمعين في جماعات أو مجتمعات. يتقاسمون شروط حياة واحدة ويتبنون أنماط جماعية للعيش وسلوكات مختلفة عن باقي الاعضاء في الجماعات او المجتمعات الاخرى ، هذا ما سماه كل من (Geert hofsted et Boulinger) بالبرمجة الذهنية الجماعية. هذه الأخيرة تكون موحدة ومشتركة بالمرة مع باقي الأفراد لأنها تظهر في ثلاث مستويات:

المستوى الكلي والجامع المشترك لكل الإنسانية؛

المستوى الجماعي والذي يتعلق بخصوصية كل جماعة أو مجتمع؛

المستوى الفردي والذي يميز كل فرد ويجعل منه كائن وحيد مختلف عن الباقي مادام ليس هناك شخصين على حد سواء.

تظهر الثقافة على حسب هذا التحليل في المستوى الثاني أي المستوى الجماعي والذي ينطوي ايضا على التعليم، التشئة الإجتماعية وانتقالها من جيل الى جيل.

الثقافة تشمل التفكير والاحساس والفعل للجماعة الانسانية، المكتسبة والمتنقلة عن طريق الرموز التي تمثل الهوية الخاصة للأشخاص فهي تشمل الاشياء المادية التي تنتجها المجموعة، هده الثقافة تظهر من خلال التفاعل بين القيم واتجاهات وسلوكيات اعضائها، كما يعبر عنها من خلال القيم التي يفضلها الافراد في موضوع الحياة والبيئة المحيطة بهم، هده القيم بدورها تشكل وتهيكل مواقفهم اتجاه مؤثرات البيئة وتحدد كنتيجة السلوك الذي يعتبر الأكثر ملائمة والأكثر فعالية في حالة ووقت معنيين، بالمقابل السلوك الفردي أو الجماعي له تأثير على الثقافة المجتمع (ADLER, 1994, p.15).

2.1.3 القيم:

كل نشاط هو محاصر بمجموعة قيم وبتصور ونظرة محددة، فالقيمة هي البحث عما نريده جيدا وجميلا، حقيقيا ومقدسا حسب أحكامنا الشخصية، الأكثر أو الأقل اتفاقا مع المجتمع ككل، كما أشار (GAY ROCHER) إلا أن القيم هي طريقة عيش أو ممارسة لفرد أو جماعة والتي تعتبرها مثالية وتجعلها مقبولة ومرغوب فيها، أن درجة الأهمية والقبول التي تمنح اجتماعيا لرابط اجتماعي، ممارسة او فرد.....الخ (LEBARON, 2009, p. 115).

وفقا لـ (HOFSTEDE et BOLLINGER) فإن القيمة هي وجود اتجاه قوي جدا من شخص إلى تفضيل وضع معين على حساب آخر، كما أنها يمكن أن تعني كل ما هو مرغوب فيه صراحة أو ضمنيا من قبل الفرد أو الجماعة والتي تؤثر على الخيارات التي يتخذها من بين طرق ووسائل وأهداف الفعل والممارسة، إنها حسب تعبير (HALBWAHS MAURICE) ترتكز على التثمين الاجتماعي ومن بين المرجعيات القيمية يجب أن نركز أساسا على الأسرة والدين كما تتميز القيم بالسمات التالية (LEBARON, 2009, p. 115):

- السلوك الملهم؛
- التغيير والتطور مع مرور الزمن لكن بوتيرة بطيئة؛
- تتجسد بصفة ملموسة في المجتمع وتتعلق بلحظة معينة من تاريخه؛
- مقبولة ومشتركة بين أعضاء الجماعة؛
- تدعم الاتساق والانسجام والاندماج الاجتماعي.

كما أنها تجمع عدة نماذج للتصور: الأخلاقية، الاجتماعية، المنطقية، الدينية، الجمالية، بالإضافة إلى أنها تمثل معايير الحبر وأشكال الواجب والتي تحفز وتشجع على الفعل.

3.1.3 المواقف:

هي مفهوم برز وتطور في السوسيولوجيا الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية حيث تم تداوله إجرائيا في عدة أبحاث وتحقيقات كمية ومن خلال تقنيات مثل "سلم المواقف ولاتجاهات هو سلم يقيس مؤشر رقمي لدرجة التوافق /عدم توافق مع رأي يقدم على شكل جملة" (LEBARON, 2009, p. 13-14)، يمكن تعريف المواقف بأنها حالة ذهنية تعبر عن القيم وتشجع الشخص على الفعل أو رد الفعل بطريقة معينة اتجاه دائرة ـــوموقف ،في هذا الصدد يعرف (LEGENDRE) المواقف كما يلي: "هي حالة ذهنية (الإدراك ،الإحساس ،الفكرة ،الإعتقاد ،العاطفة ...الخ)، موقف داخلي يكتسبه الفرد اتجاه نفسه أو اتجاه ما يحيط به (أشخاص، أشياء، وضعيات،أحداث إيديولوجية ..الخ) و الذي يتحدد كطريقة للعيش والممارسة مرغوبة أو مرفوضة (LEGENDRE, 1993).

في نفس الطرح يعرف (ADLER) الموقف كما يلي:"هو بنية ذهنية والتي تعبر عن القيم وتدفع بالشخص للفعل أو رد الفعل بطريقة معينة، اتجاه شيء معين وبالتالي كل علاقة بين شخص وموضوع تتطلب موقف" (ADLER, 1994, p. 19).

4.1.3 السلوك:

يختلف الأصل الاشتقاقي للسلوك في اللغة العربية عن نظائره في اللغات الأوروبية، فالسلوك في العربية مشتق من مادة (سلك)، بمعنى اتبع طريقة، والمسلك والطريق ويقال (الطريق سالكة) بمعنى متبعة، ولهذا تنطوي المفردة العربية على التوافق

الاجتماعي والاتباع أكثر مما تنطوي على المسؤولية الفردية والابداع، والسلوك اصطلاحا هو الانتقال من الموقف إلى الفعل بما يتفق مع القيم والثقافة، فحسب (ADLER) فإن السلوك يتعلق بمختلف أشكال الفعل الإنساني بما في ذلك خلق وإنشاء المؤسسة.

السلوك الانساني هو نتيجة لقوى داخلية وخارجية التي تحددها الحاجات وتلبية هذه الحاجات بتطلب أهداف ووسائل لتحقيقها كذلك الهدف من إنشاء المؤسسة هو تحقيق عدة حاجات من بينها:

- تحقيق الكسب والثروة؛
- تحقيق الذات؛
- الأخذ بالأخطار؛
- العمل والتغلب على التحديات والعوائق؛
- الاستقلالية، الإبداع والمبادرة.. الخ.

السلوك هو تتويج لكل آلية داخلية كل عملية فيزيائية وسيكولوجية تجسد القيم، فقد عرفه (RANVILLE) بـ "مجموعة العمليات الفيزيولوجية، الدافعة، الشفهية والمعرفية التي من خلالها يمارس الشخص، بجسده، دماغه، عضلاته، لغته...الخ بقوة الدافع المؤدي إليها "

مما سبق يمكن فهم السلوك انطلاقا من القيم التي وراء افعال اشخاص والتي تدفعهم للفعل، في هذا الطرح من الضروري الاشارة الى وجود العديد من القيم حسب اختلاف قطاعات الأنشطة الانسانية، بالإضافة الى أنه يمكن الحديث من جهة أخرى عن قيم سوسيو-ثقافية، سوسيو-اقتصادية، سوسيو-سياسية .... الخ.

2.3 العوامل الاجتماعية:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في عرض الوظائف على الشباب وتؤثر على توجهاتهم، باعتبارهم قوة اجتماعية قادرة على تغيير مسار المجتمع من خلال دفعها نحو المقاولاتية، فانتهاج الشباب لمسار المقاولاتية لم ينطلق من العدم بقدر ما هو مرتبط ببناء ذهنية مقاولاتية مسبقا.

1.2.3 السياق الأسري:

إن الأسرة هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر ويشكلون ثقافة مشتركة، وإن شخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة، وان توافق الطفل او عدم توافقه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته (زعيمي، 2006، الصفحات 64-72) ، فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، والأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع (زعيمي، 2006، صفحة 72) ، التي تساهم في تنمية استعداداته وتؤهله لاكتساب قيم المجتمع الذي ينتمي اليه، إذ تقوم الأسرة الجزائرية على توعية الأبناء على حب العمل وتوجه ميوله، فالتغيرات التي تحدث في المجتمع تجع من الأسرة وتهيء مناخا للأبناء من أجل التأقلم معها مع توفير الإمكانيات الضرورية.

ولو نتحدث عن نمط الأسرة الجزائرية نجد أنه يقوم على توجيه الشباب، فهي تحدد الأدوار والقيم التي يجب احترامها والأخذ بها في الحياة المستقبلية، والعادات والتقاليد التي يتوجب اتباعها، على مختلف المستويات الاجتماعية والتنظيمية، فالشباب الجزائري يتأثر ويتعلق بشكل كبير بالأسرة التي ينتمي اليها، فهذه الأخيرة كنسق اجتماعي لها دور كبير في تحقيق التنظيم الاجتماعي، من خلال التفاعل الذي يحدث بين أفرادها، ومساهمته في البناء الداخلي للأسرة وتسييرها، وتطبيع أفرادها

على قيم وسلوكيات إيجابية، فاهتمام الشباب بالإبداع وروح المبادرة سيضمن مع مستقبلا بروز جيل جديد قادر على الابتكار في مختلف المجالات.

2.2.3 التنشئة الاجتماعية:

يتدرب المقاول عن طريق التنشئة الاجتماعية على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية الحاجات، كما يتعلم ما هو غير نافع من المواد التي يمكن أن تلبي تلك الحاجات، أي أنه عن طريق التنشئة تتحدد الخيارات المتاحة للفرد لتلبية حاجاته، و هكذا تنمو محصلته في معاني الأشياء وتتسع دائرة توقعاته لسلوك الأفراد والجماعات (زعيمي، 2006، صفحة 15) ، من خلال التفاعل الاجتماعي بين مختلف أطراف المجتمع الواحد، الذي بدوره يوجه سلوك المقاول الشاب للظهور بمظهر معين، وفق ما يتناسب مع قيم و معتقدات المجتمع، وبالتالي فالمجتمع يعتبر القوة الدافعة المسيرة لسلوك الفرد، إذ تنطوي المشاركة الاجتماعية على الممارسة الفعلية في اكتساب معايير وقيم دور اجتماعي يتناسب مع صفات الفرد الشخصية، ومن خلال ممارسته لهدا الدور نستطيع رؤية صورته في أحكام الآخرين المحيطين به، لذا نجد البعض يرون بأنهم محترمون ومعتزون بذاتهم وفخورون بها مما يدفعهم دلك للخوض في خبرات جديدة (العمر، 2004، الصفحات 19-20) ، وهذه الأحاسيس التي تصدر منهم تؤثر على سلوكياتهم وتجعلهم يتخذون قرارات حاسمة فيها نوع من المخاطرة، و بالتالي تلك المشاركات المجتمعية لها دور في معرفة الفرد للسمات التي يتصف بها و المحددة لمكانته مستقبلا.

3.2.3 وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال:

يعتبر الاتصال عنصر مهم في تنشئة الشباب من خلال مختلف وسائلها، التي ساهمت بشكل كبير في عملية نشر المعلومة بين مختلف الأطراف، فوسائل الإعلام المختلفة (الجرائد، الراديو، التلفاز، الشبكات الاجتماعية على الأنترنيت .....) توجه سلوك الشباب وتسمح لهم بالاطلاع على ابتكارات وأفكار جديدة لمقاولين رائدين، كما يمكن ان تشجعهم على المشاركة في فعاليات اجتماعية وأنشطة ابتكارية تسمح بتنمية مهاراتهم، إد كلما تحررت تلك الوسائل من القيود التي تفرضها الإجراءات القانونية كلما وفرت بيئة مراعية لقدرات الشباب.

إذ من المعلوم أن وسائل الإعلام لا تتصرف بمعزل عن الوكالات الأخرى للتنشئة كالعائلة والمدرسة الخاصة، فبالنسبة لـ (LAZAR) إذا كان محيط الفرد فقيرا نسبيا، وإذا لا يزود بمصادر فعالة ومختلفة للتنشئة، يتجه بالتالي إلى وسائل الإعلام (الوافي، 2011، صفحة 205). عن معظم صور الإبداع والاختراع، والاكتشاف تكون إلهاما من وعي الخبرة والاتصال بالآخرين ومعايشة وسائل الإعلام، والاطلاع على بحوث ودراسات مماثلة يتخذها المجددون عموما منطلقا يتوصلون من خلاله الى ابتكاراتهم (صالح، 2006، صفحة 234).

4.2.3 أجهزة الدعم والمرافقة:

إن ثقافة المقاولاتية تصدر من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم من أهمها (CNAC، ANGEM، ANDI.....) وحاضنات الأعمال وبدورها تساهم في كثافة المقاولة الجزائرية.

إذ يعد الضعف المالي من أكثر المشاكل التي يواجهها المقاولون في بناء المقاولات، نتيجة لمحدودية حجم إنتاجها وارتفاع تكلفة الإنتاج، ارتفاع قيمة التكاليف الإدارية المتمثلة في تنفيذ والتعليمات الحكومية والحصول على التراخيص والتصريح وغيرها من وزارة الصحة والشؤون البلدية وغيرها (ناصر الميريك و جاسر الجاسر، 2014، صفحة 19) ، ولهذا

ساهمت الأجهزة الحكومية في توفير الدعم بمختلف اشكاله من منح قروض مالية، والدعم المعنوي، الدعم التأهيلي والتدريبي، وبهذا الأسلوب تشجع الشباب على المخاطرة في إنشاء مشاريع اقتصادية.

5.2.3 الجامعة:

تعد الجامعة من المصادر الأساسية المحفزة على تطوير المهارات اللازمة للفعل المقاولاتي خاصة في السنوات الأخيرة، حيث الى جانب مناهجها الدراسية القائمة على تشجيع الطلبة لولوج في عالم الشغل بعد استكمالهم المسار الدراسي، انتقلت الى إنشاء حاضنة الأعمال، مركز تطوير المقاولاتية وتكمن مهمتها في توجيه الطلبة نحو التفكير في انشاء مؤسسات صغيرة، وكذا مرافقة الطلبة الذين يملكون أفكار ابتكارية في مختلف المجالات.

بهدف دعم الروح المقاولاتية في الأوساط الطلابية، كما تهتم باستقبال أفكار جديدة من طرف الطلبة وتأطيرها مع تقديم الشرح المفصل لأهم الخطوات التي يتبعونها الى غاية تجسيدها على أرض الواقع.

6.2.3 التكوين المهني:

يعمل على تزويد الشباب بمختلف المعارف والمهارات في تخصصات معينة، وتكون بطريقة نظرية وتطبيقية، حتى يتمكنوا من مزاولة وظائف بالشكل المطلوب، فمراكز التكوين يحددون مجموعة من التخصصات مع إعطاء الحرية للطلاب في اختيار التخصص المناسب وفق معايير وشروط محددة ومعينة يضعها المركز مسبقا، وخلال تلك الفترة من التكوين تساهم المراكز في دفع الشباب نحو المقاولاتية والاستقلالية في العمل، انطلاقا من تنمية مستواهم المعرفي وتقديم شروحات حول إنشاء مشاريع اقتصادية والدخول في عالم الشغل.

4. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.4 الخطوات المنهجية للدراسة التطبيقية:

1.1.4 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مفردات الظاهرة قيد الدراسة، ويقصد به جميع أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع الدراسة (عبيدات وآخرون، 1999، صفحة 84). وبناءا على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من كافة المقاولين الذين قدموا خدمات لمديرية الإدارة المحلية لولاية بشار. ونظرا لمحدودية مجتمع الدراسة بسبب عدم قدرة الاتصال بجميع المقاولين، تم اختيار عينة عشوائية، واستخدام أداة الدراسة لجمع المعلومات (الاستبيان) على كامل أفراد عينة الدراسة، وقد تم توزيع 40 استمارة، وتم استرداد 34 منها صالحة للتحليل، وبهذا تكون نسبة المستجيبين 85% .

2.1.4 أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات:

تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لغرض الحصول على البيانات والمعلومات لتنفيذ مقاصد الدراسة الحالية. حيث يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات البحث شيوعا، فهو أداة قياس، ويتضمن الاستبيان مجموعة من العبارات التي لها صلة بالموضوع انطلاقا من الدراسات السابقة للمتغيرات، حيث تم بناء الاستبيان ليصف متغيرات الدراسة (العوامل الثقافية والاجتماعية، والعمل المقاولاتي المبكر) وتفسيرها ودراسة العلاقة بينها، من خلال 19 عبارة بحيث تكون الإجابة على كل عبارة وفق مقياس ليكارت الخماسي، إضافة إلى البيانات الشخصية والوظيفية بغرض وصف عينة الدراسة واختبار فرضياتها. وعليه تمثلت أجزاء الاستبيان فيما يلي:

- الجزء الأول: البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة، والتي تمثلت في خمس متغيرات: الجنس؛ العمر، طبيعة العمل، المؤهل العلمي، المنصب الوظيفي، قطاع النشاط.

- الجزء الثاني: العوامل الثقافية والاجتماعية، والذي تمثل المتغير المستقل للدراسة الحالية، ويشمل 12 عبارة، والتي وزعت على متغيرين فرعين مستقلين كما يلي: العوامل الثقافية (7 عبارات)؛ العوامل الاجتماعية (5 عبارات).
- الجزء الثالث: النشاط المقاولاتي المبكر، ويمثل المتغير التابع للدراسة، ويتكون من (7 عبارات).

والجدول الموالي يوضح متغيرات الدراسة انطلاقا من المصادر والدراسات المعتمدة.

الجدول رقم(01): قياس متغيرات الدراسة

	الدراسات المعتمدة
العوامل الثقافية والاجتماعية	- Pinheiro, Gabriela Trindade, Gustavo Hermínio Salati Marcondes de Moraes, and Bruno Brandão Fischer. "Student entrepreneurship and perceptions on social norms and university environment: evidence from a developing country." Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies (2022) - Chukwuma-Nwuba, Eunice Oluwakemi. "The influence of culture on entrepreneurial intentions: a Nigerian university graduates' perspective." Transnational Corporations Review 10.3 (2018): 213-232. - Pinheiro, Gabriela Trindade, Gustavo Hermínio Salati Marcondes de Moraes, and Bruno Brandão Fischer. "Student entrepreneurship and perceptions on social norms and university environment: evidence from a developing country." Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies (2022).
النشاط المقاولاتي المبكر	Justo, Rachida, Julio O. De Castro, and Alberto Maydeu-Olivares. "Indicators of entrepreneurship activity: Some methodological contributions." International Journal of Entrepreneurship and Small Business 6.4 (2008): 604-621.

المصدر: من إعداد الباحثة إنطلاقًا من الدراسات السابقة.

3.1.4 إجراءات معالجة الاستبيان:

صمم الاستبيان حسب سلم ليكرت الخماسي (Likert scale) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول رقم (02):

الجدول رقم (02): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	غير موافق تماماً	غير موافق	نوعاً ما	موافق	موافق تماماً
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: وليد عبد الرحمان خالد الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي , 1430 هجري، ص: 7.

بعدها تم الاعتماد على المتوسط الحسابي المرجح (Weighted Mean)، والجدول التالي يوضح اتجاه الاجابة حسب المتوسط المرجح:

الجدول رقم (03): المتوسط المرجح مع اتجاه العينة

المتوسط المرجح	**الإجابة**
من 1 إلى 1.79	غير موافق تماماً
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	نوعاً ما
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق تماماً

المصدر: وليد عبد الرحمان خالد الفرا، مرجع سبق ذكره، ص: 26.

ومن أجل التأكّد من أن الاستبيان يقيس العوامل المراد قياسها قبل تحليل البيانات واستخراج النتائج، قمنا بإجراء اختبار ثبات وصدق فقرات الاستبيان، حيث تمّ تقييم ثبات الاستبيان بحساب معامل ألفا كرونباخ، والجدول الموالي يوضح معامل ثبات وصدق كل محور من محاور الدراسة:

الجدول رقم (04): معامل الثبات لكل محور (ألفا كرونباخ)

المحاور		عدد الفقرات	ألفا كرونباخ α
العوامل الثقافية والاجتماعية	العوامل الثقافية	7	0.669
	العوامل الاجتماعية	5	0.823
	محور العوامل الثقافية والاجتماعية ككل	12	0.803
العمل المقاولاتي المبكر	محور النشاط المقاولاتي	7	0.742
	الاستبيان ككل	19	0.874

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ 0.874 ومعامل ثبات جيد جدا ومناسب لأغراض الدراسة حيث تجاوز مستوى القبول 0.6 أي 60%، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمحاور البحث وأبعادها مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، حيث بلغ معدل ثبات المحور الأول العوامل الثقافية والاجتماعية 0.803، بينما حقق المحور الثاني العمل المقاولاتي المبكر معدل ثبات يعادل 0.742. وبهذا نكون قد تأكدنا من ثبات أداة الدراسة الخاصة بجمع المعلومات مما يجعلنا على ثقة كاملة بصحتها وصلاحيتها لتحليل النتائج.

5. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.5 التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية والوظيفية: الجدول الموالي يمثل خصائص أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية والوظيفية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	23	67.6
	أنثى	11	32.4
العمر	من 18 إلى أقل من 24 سنة	1	2.9
	من 25 إلى أقل من 34 سنة	9	26.5
	من 35 إلى أقل من 44 سنة	16	47.1
	من 45 إلى أقل من 54 سنة	6	17.6
	من 55 إلى أقل من 64 سنة	2	5.9
المؤهل العلمي	بدون مؤهل	4	11.8
	التعليم الثانوي	5	14.7
	بكالوريا	10	29.4
	ليسانس+ماستر	13	38.2
	ماجستير +دكتوراه	2	5.9

المنصب الوظيفي	موظف دائم	10	29.4
	موظف مؤقت	4	11.8
	يعمل لحسابه الخاص	20	58.8
المجموع		**34**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

2.5 التحليل الوصفي للعينة حسب قطاع النشاط: الجدول التي يمثل توزيع أفراد العينة حسب قطاع النشاط

الجدول رقم (06): توزيع العينة حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	التكرار	النسبة المئوية %
النقل	1	2.9
البناء والأشغال العمومية	14	41.2
الصناعة	2	5.9
الخدمات	14	41.2
الصحة	3	8.8
المجموع	**34**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

يتضح من الجدول رقم (06) أن قطاع النشاط البناء والأشغال العمومية، والخدمات كانا في المرتبة الأولى بالتساوي بنسبة بلغت 41.2% من العينة وهي بـــ 14 فرد لكل واحد، وهذا يرجع إلى طبيعة الأعمال التي تحتاجها مديرية الإدارة المحلية لولاية بشار. أما قطاع الصحة كان في المرتبة الثالثة بنسبة 8.8% من العينة بما يعادل 3 أفراد، وهذا المؤسسات المقاولاتية لتوفير الأدوية الطبية للمركز الطبي وكذا توفير مستلزمات مجابهة جائحة كورونا.، أما قطاع النقل فكان في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.9% بما يعادل فرد واحد، ولعل سبب تدني هذه نسبة لتوفر وسائل النقل لذا مديرية الإدارة المحلية لولاية بشار مما يجعلها لا تحتاج مقاولات في هذا القطاع.

3.5 عرض ومناقشة نتائج التحليل الوصفي العوامل الثقافية والاجتماعية: يوضح الجدول الموالي نتائج تحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مع مستوى القبول لكل عبارة من عبارات المحور الأول العوامل الثقافية:

الجدول رقم (07): التحليل الوصفي للعوامل الثقافية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
1	الثقافة في بلدي داعمة بشكل كبير للنجاح الفردي الذي يتحقق من خلال الجهود الشخصية.	2.323	1.342	غير موافق
2	الثقافة في بلدي مشجعة على العمل المقاولاتي.	2.529	1.186	غير موافق
3	في بلدي: تشدد الثقافة الوطنية على الاكتفاء الذاتي والاستقلالية والمبادرة الشخصية.	2.794	1.008	نوعاً ما
4	تعتبر المقاولاتية جديرة بالاهتمام في بلدي على الرغم من المخاطرة.	3.411	1.183	موافق
5	في بلدي: تشجع الثقافة الوطنية على الابتكار والابداع.	2.676	1.272	نوعاً ما

6	يعتبر معظم الناس بأنه من الجيد أن تكون مقاول.	3.000	1.456	نوعاً ما
7	دور المقاول مقوم بأقل من قيمته الحقيقية في الجزائر.	3.352	1.228	نوعاً ما
العوامل الثقافية		**2.869**	**0.721**	**نوعاً ما**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

يشير الجدول (07) إلى مستوى العوامل الثقافية لذا المقاولين الذي تم التعامل معهم في مديرية الإدارة المحلية لولاية بشار أو مسيري هذه المؤسسات، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين [2.323 ، 3.411] وتراوحت انحرافاته المعيارية ما بين [0.721 ، 1.456]، كما يتضح من الجدول نفسه أن عبارات محور العوامل الثقافية جاءت بمستوى قبول نوعا ما، موافق وحتى غير موافق لدى أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتشكل العبارة الرابعة أعلى قبول ضمن هذا البعد حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.411 بانحراف معياري 1.183، حيث تمثلت العبارة الرابعة في " تعتبر المقاولاتية جديرة بالاهتمام في بلدي على الرغم من المخاطرة"، ويمكن تفسير ذلك بالاهتمام الكبير بالمقاولاتية رغم مخاطرها عند الانطلاق في أي مشروع، وهذا ما تمّ ملاحظته من خلال المقابلات مع أفراد العينة. بينما كان أقل متوسط للعبارة الأولى " الثقافة في بلدي داعمة بشكل كبير للنجاح الفردي الذي يتحقق من خلال الجهود الشخصية"، والذي بلغ 2.323 بانحراف معياري 1.342، هذا يدل على أن المقاولين مازالوا يتلقون بعد العراقيل، وعليه يتحتم الاتخاذ المزيد من الإجراءات لدعم العمل الفردي.

وبشكل عام يتبين من خلال الجدول (07) أن محور العوامل الثقافية جاء بمستوى القبول "نوعاً ما" مقبول، أي أن مستوى العوامل الثقافية مازال بعيد عن انتشار الثقافة المقاولاتية لدى أفراد العينة، مما يجب اتخاذ المزيد من الإجراءات قصد نشر الفكر والثقافة المقاولاتية لدى أفراد المجتمع ككل قصد تأسيس المزيد من المؤسسات المقاولاتية الفردية.

4.5 عرض ومناقشة نتائج التحليل الوصفي العوامل الاجتماعية:

فيما يلي الجدول الذي يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع تحديد مستوى القبول عن عبارات العوامل والاجتماعية حسب إجابات أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (08): التحليل الوصفي للعوامل الاجتماعية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	دعم عائلتي	3.470	1.375	موافق
02	دعم من أصدقائي	3.205	1.094	نوعاً ما
03	شبكة المقاولين المعروفين	3.264	1.053	نوعاً ما
04	الموجهون (الأشخاص الذين يساعدونك من خلال المشورة وتبادل الخبرات على حل التحديات ذات الصلة بفتح مشروعك)	3.235	1.156	نوعاً ما
05	الأساتذة	3.176	1.242	نوعاً ما
العوامل الاجتماعية		**3.270**	**0.910**	**نوعاً ما**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

يوضح الجدول (08) مستوى العوامل الاجتماعية لدى أفراد العينة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين [3.176 ، 3.470] بانحرافات معيارية تراوحت بين [0.910 ، 1.375]، مما يدل على أن عبارات بعد

العوامل الاجتماعية تشكل في معظمها قبولاً متوسطاً لدى أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، إلا أن العبارة الأولى التي تَمثل مستوى قبولها في "موافق" أي مرتفع، واحتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي قدره 3.470 بانحراف معياري 1.375، وقد نصت هذه العبارة على" دعم عائلتي " مما يدل على أهمية الدعم العائلي للأفراد لتأسيس مؤسساتهم الخاصة، وتحقيق مصدر مداخيل. بينما جاءت العبارة التي تنص على " شبكة المقاولين المعروفين " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره 2.264 بانحراف معياري قدره 1.053، ويدل هذا التأثير للمقاولين الذين حققوا نجاحات بتأسيس مؤسساتهم الخاصة. بينما جاءت العبارة التي تنص على " الأساتذة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره 3.176 بانحراف معياري قدره 1.242، وبمستوى قبول متوسط مما يدل على أن التكوين المقاولاتي في الجامعة والمراكز التكوين المهني في بداياته، وفي المستقبل تحقق هذه المراكز دفع للشباب قصد تحقيق مؤسساتهم الخاصة.

وبشكل عام يتضح من الجدول أن مستوى محور العوامل الاجتماعية جاء نوعاً ما مقبول أي متوسط القبول من حيث إجابات أفراد العينة المدروسة، وقد حصل هذا البعد على المرتبة الأولى قبل بعد العوامل الثقافية، فبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد 3.270 بانحراف معياري قدره 0.910. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى العوامل الاجتماعية أكثر قبولا من العوامل الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة.

5.5 التحليل الوصفي لمحور النشاط المقاولاتي المبكر:

يظهر الجدول الموالي نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى القبول لمحور العمل المقاولاتي الشبابي حسب إجابات أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (09): التحليل الوصفي للنشاط المقاولاتي المبكر.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القبول
01	لقد بدأت في تأسيس مشروعي الخاص (بمفردي أم مع الأخرين).	3.235	1.349	نوعاً ما
02	مشروعي الحالي انطلقت فيه (مؤسسة مستقلة خاصة).	3.352	1.097	نوعاً ما
03	حاليا أعتبر مالك/ مدير أعمال.	2.970	1.193	نوعاً ما
04	أملك مشروع في السنوات الثلاثة الماضية.	3.205	1.225	نوعاً ما
05	تعرفت على أشخاص بدأوا مشاريعهم في السنتين الماضيتين.	3.470	1.051	موافق
06	توجد فرص للبدأ في العمل المقاولاتي في الأشهر الستة المقبلة.	3.205	1.008	نوعاً ما
07	لدي المعرفة والمهارات والخبرة اللازمة لبدء مشروع جديد في بلدي.	3.529	1.160	موافق
	العمل المقاولاتي المبكر	**3.281**	**0.772**	**نوعاً ما**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

يشير الجدول (09) إلى مستوى النشاط المقاولاتي الشبابي حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد ما بين [2.970 ، 3.529] بانحرافات معيارية تراوحت بين [0.772 ،

1.349]، ونلاحظ من الجدول أن معظم عبارات هذا البُعد تشكل قبولاً متوسطاً أو مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحصلت على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية العبارة الأولى التي نصّت على " لدي المعرفة والمهارات والخبرة اللازمة لبدء مشروع جديد في بلدي " بمتوسط حسابي قدره 3.529 أي بمستوى قبول "موافق"، مما يدل على أن المقاولين أو المسيري لديهم الخبرات و المعرفة لإنشاء مشروع جديد. بينما حصلت العبارة الخامسة على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية بمتوسط حسابي 3.470 وبانحراف معياري قدره 1.051، أي مستوى القبول هو موافق، والتي نصَّت على" تعرفت على أشخاص بدأوا مشاريعهم في السنتين الماضيتين "، بمعنى أنه حسب إجابات أفراد عينة الدراسة أن من بين الدوافع للإنشاء مشروع جديد الاندماج مع أشخاص قد أسسوا مشاريعهم الخاصة.

وبشكل عام تحصل محور العمل المقاولاتي الشبابي وفق مقياس الدراسة متوسط القبول أي "نوعاً ما" مقبول، وذلك حسب إجابات أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره 3.281 وبانحراف معياري قدره 0.772، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد عينة الدراسة إما مقاولين خلال الثلاثة سنوات الأخيرة أو بدأوا في تأسيس مشاريعهم الخاصة.

6. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

سوف نتطرق إلى تطبيق اختبار شروط تحليل الانحدار، ثم إلى اختبار فرضيات الدراسة، وجميع الدلالات الإحصائية.

1.6 تحليل الانحدار الخطي المتعدد: لاختبار فرضيات الدراسة، حيث يعد أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد أهم الأدوات البحثية في شتَّى المجالات، وهو عبارة عن امتداد للانحدار الخطي البسيط ويأخذ في الحساب أكثر من متغير مستقل (x) واحد، وذلك عندما يراد فحص التأثير على المتغير التابع (y) من قبل عدة متغيرات مستقلة (x) في آن واحد (الهيثي، 2006، صفحة 435). وللتطرق لهذا النموذج يجب أن يستوفي الشروط التالية:

- وجود علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة؛
- أن الأخطاء العشوائية تتوزع بمتوسط مساوي للصفر؛
- تجانس تباين الخطأ العشوائي ؛
- الأخطاء تتوزع طبيعيا؛
- عدم وجود ارتباط ذاتي (Autocorrelation) بين الأخطاء العشوائية؛
- عدم وجود ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)

2.6 اختبار شروط تحليل الانحدار:

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة، تمَّ اختبار شروط تحليل الانحدار من خلال إجراء اختبار التداخل الخطي بحساب معامل تضخم التباين "VIF" واختبار التباين المسموح به "Tolerance"، ثم احتساب اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات كولمجروف- سمرنوف "Kolmogorov-Smirnov"، وأخيراً التأكد من التوزيع الطبيعي للبواقي وانتشارها، وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار:

1.2.6 اختبار معامل تضخم التباين"VIF" واختبار التباين المسموح به "Tolerance":

يتم إجراء هذين الاختبارين لكل متغير من متغيرات الدراسة من أجل التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factory -VIF) للقيمة 10، وقيمة اختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من 0.05.

الجدول رقم (10): اختبار معامل تضخم التباين واختبار التباين المسموح به

Tolerance	VIF	المتغير التابع / المتغيرات المستقلة
0.776	1.289	العوامل الثقافية
0.776	1.289	العوامل الاجتماعية
1.000	**1.000**	**محور العوامل الثقافية والاجتماعية ككل**

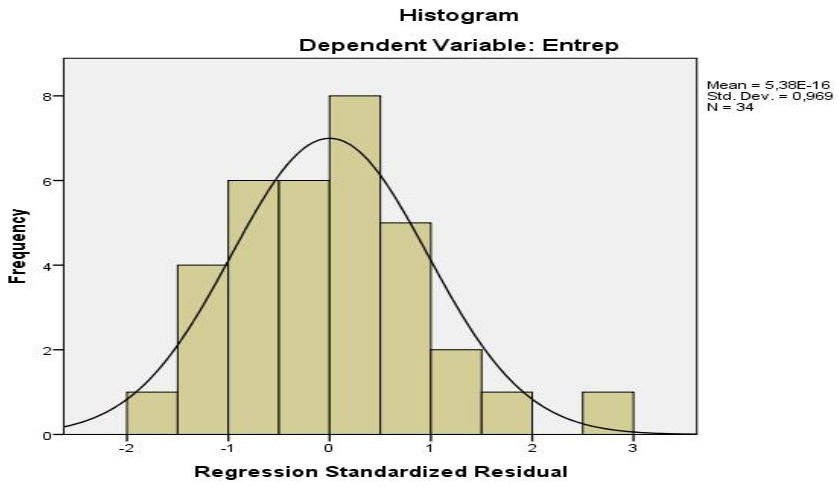
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

نلاحظ من الجدول (10) أن قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات تقل عن 10 وكانت تساوي 1.289. وأن قيم اختبار التباين المسموح (Tolerance) كانت بين [0.776 ، 1.000] وهي أكبر من 0.05، ويعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، لذلك يمكن القول بأن متغيرات الدراسة لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي، فالارتباط بين المتغيرات منخفض جداً، وهذا يدل على قوة المتغيرات المستقلة في تفسير الأثر على المتغير التابع وتحديده.

2.2.6 إجراء اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار كولمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov):

والذي نرمز له ب (Z)، ويستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً. والشكل الموالي يوضح توزيع بيانات العوامل الثقافية والاجتماعية من خلال العمل المقاولاتي المبكر المتغير التابع (y):

الشكل رقم (01): المخطط التكراري لتوزيع بيانات



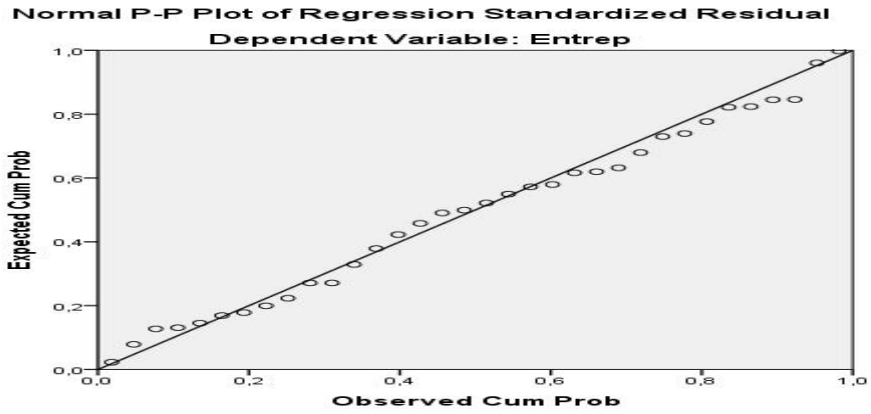
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

يوضح الشكل أعلاه أن بيانات العوامل الثقافية والاجتماعية تتوزع حسب التوزيع الطبيعي من خلال النشاط المقاولاتي المبكر.

3.2.6 إجراء اختبار توزيع البواقي وانتشارها:

وذلك للتأكد من أن البواقي تتوزع توزيعا طبيعياً أم لا، الشكل الموالي يوضح أن النقاط تتجمع حول الخط وبالتالي فان البيانات (البواقي) تتوزع حسب التوزيع الطبيعي ذلك:

الشكل رقم (02): توزيع البواقي

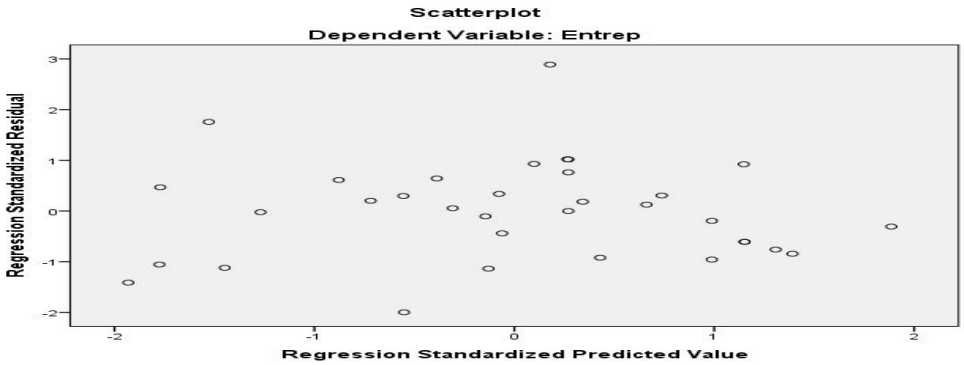


المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

ومن الشكل (02) نجد أن النقاط تتجمع حول الخط وبالتالي فان البيانات (البواقي) تتوزع حسب التوزيع الطبيعي.

- ثم لتحديد انتشار البواقي قمنا بتطبيق شرط انتشار البواقي الموضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): انتشار البواقي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

يمثل الشكل (03) انتشار البواقي مع القيم المتوقعة، ومنه يتضح عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل، وهذا يتسق مع شرط الخطية: $Y = a + bx$.

3.6 اختبار الفرضية الرئيسية:

حيث تنص الفرضية الرئيسية على:

H: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) للعوامل الثقافية والاجتماعية في مستوى العمل المقاولاتي المبكر ".

والتي تشمل فرضية صفرية وفرضية بديلة.

H0: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) للعوامل الثقافية والاجتماعية في مستوى العمل المقاولاتي المبكر ".

H1: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) للعوامل الثقافية والاجتماعية في مستوى العمل المقاولاتي المبكر ".

حتى نتمكن من اختبار الفرضية الأولى استعملنا معادلات الانحدار الخطي المتعدد، من خلال التأكد من صلاحية نموذج الدراسة لاختبار الفرضية الأولى بالاعتماد على قيم (F)؛ وكذلك اختبار العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع، ثم تحديد أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في العمل المقاولاتي المبكر بالاعتماد على قيم (T) ومعاملات الانحدار، ومن أجل تحديد أهمية كل متغير مستقل على حدى في المساهمة في النموذج، استخدمنا تحليل الانحدار المتعدد. والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد إنطلاقا من تلخيص لعديد من الجداول من مخرجات برنامج (SPSS V.24).

الجدول رقم (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	R	R2	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
العمل المقاولاتي المبكر	العوامل الثقافية	0.710	0.504	15.775	0.000	0.286	1.993	0.05
	العوامل الاجتماعية					0.529	3.682	0.001

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24).

من أجل معرفة مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في العمل المقاولاتي المبكر. تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد، والذي اعتبرت فيه متغيرات العوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية كمتغيرات مستقلة تفسيرية والمقاولاتية كمتغير تابع. أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة 15.775 بدلالة 0.000 أصغر من 0.05، وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر نسبة 50.4 % من التباين الحاصل في العمل المقاولاتي المبكر وذلك بالنظر إلى إلى معامل التحديد (R2). كما جاءت قيمة (Beta) التي توضح العلاقة بين العمل المقاولاتي الشبابي والعوامل االاجتماعية بقيمة (0.529) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (T) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك كلما تطورت وتحسنت العوامل الاجتماعية بمقدار وحدة واحدة زادت العمل المقاولاتي بـــ 0.529 وحدة. كما جاءت قيمة (Beta) التي توضح العلاقة بين العمل المقاولاتي المبكر والعوامل الثقافية بقيمة 0.286 ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (T) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك كلما تطورت وتحسنت العوامل الثقافية بمقدار وحدة واحدة زادت العمل المقاولاتي بـــ 0.286 وحدة. كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتيجة أن عامل تضخم التباين للنموذج تشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج كما تم التطرق له سابقا.

وعليه نقبل H1: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) للعوامل الثقافية والاجتماعية في مستوى العمل المقاولاتي المبكر ". كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار:

$$Y = 0.935 + 0.307x1 + 0.448x2 + e$$

7. خلاصة:

تهدف الجزائر إلى تنويع اقتصادها والخروج من دائرة الاقتصاد الريعي بترقية مساهمة مختلف القطاعات الاقتصادية، ومن أجل ذلك توجهت الجزائر نحو المقاولاتية كأداة داعمة ومحفزة للنمو الاقتصادي من خلال التركيز على دعم ثقافة الروح المقاولاتية لدى الأفراد وتوفير البيئة الاجتماعية المناسبة لهذا التوجه ، وهذا إنطلاقا من فكرة أن المقاول جزء لا يتجزأ من مجتمع له ثقافة معينة ينشأ بهما وبذلك فهما عاملان يمكن أن يساهما إيجابا بالتوجه نحو المقاولاتية كما يمكن أن يكونا عاملين مثبطان له، وقد جاءت هذه الدراسة لتؤكد مدى تأثير هذه العوامل الاجتماعية والثقافية على مستوى العمل المقاولاتي المبكر.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية:

النتائج النظرية: وهي النتائج العامة التي تم التّوصل إليها من خلال الجانب النظري وهي كما يلي:

- تعتبر المقاولاتية مفهوم متعدد الأبعاد يشمل كل من تأسيس مؤسسة، الإبداع، خلق القيمة، إغتنام الفرص، المخاطرة، المغامرة وتحقيق الأرباح.....الخ.
- يعتبر المقاول المحرك الأساسي للمقاولاتية وبالتالي فهو أهم مورد لها.
- للفرد مجموعة من القيم والسلوكيات يستمدها من ثقافة مجتمعه.
- يرتبط المقاول ببيئته الاجتماعية إرتباطا وثيقا بحيث يمكن أن يؤثر ويتأثر بها.
- ثقافة المقاولاتية الوطنية لها تأثير على المقاولاتية.

النتائج التطبيقية: وهي نتائج خاصة توصلنا لها من خلال الدراسة الميدانية ونذكر منها:

- مستوى العوامل الثقافية والاجتماعية جاء متوسط الدرجة حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة؛
- مستوى العمل المقاولاتي المبكر متوسط القبول أي "نوعاً ما" مقبول، وذلك حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك لأن أفراد عينة الدراسة إما مقاولين خلال الثلاثة سنوات الأخيرة أو بدأوا في تأسيس مشاريعهم الخاصة .
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الثقافية والاجتماعية على مستوى العمل المقاولاتي الشبابي.

الإقتراحـــــات والتوصيـــــات: وبعد عرض جملة من نتائج الدراسة نستخلص مجموعة من الإقتراحات والتوصيات:

- زرع ثقافة المقاولاتية لدى الشباب والمساهمة في تعميمها على كل فئات المجتمع.
- خلق بيئة إجتماعية واقتصادية مشجعة للمقاولاتية المحققة للنمو الإقتصادي وخلق القيمة المضافة للإقتصاد.
- إتخاذ الُإجراءات التشجيعية للمقاولاتية والمقاول خاصة المؤسسات المنتجة للقيمة المضافة بتسهيلات في الإستثمار والتخفيضات الجبائية.
- اكتشاف القدرات الإبداعية ومهارات الأفراد وتحويلها إلى مشاريع استثمارية.
- نشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب بالتكوين في جميع المراحل التعليمية، وتكوين أصحاب المشاريع ومرافقتهم.

8. الهوامش والإحالات:

1.8 المراجع باللغة الأجنبية:

1. ADLER, N. (1994). Comportement organisation: une approche multiculturelle. Canda: Reynald Goulet.
2. BOUTILLIER, S., & UZUNIDIS, D. (1995). L'entrepreeneur: une analyse socio-économique. Paris: d'économica.
3. Cuervo, A., & autres. (2007). Entrepreneurship. New york: de Springer Berlin Heidellerg.
4. Eric, M., & Chaistophe, L. (2010). Les competances enterpreneuriales definition et construction d' un referential.
5. Fayolle, A. (2004). Entrepreneuriat. Paris: Dunod.
6. Guyot, J.-L., & Vandwattyne, J. (2008). Les Logique d'action Entrepreneurial. Bruxelles: De Boeck.
7. Hernandez, E. (1999). Le processus Entrepreneurial. Paris: L'hermattan.
8. KAMDEM, R .(2002) Management et interculturalité en Afrique:Expérience camerounaise. Canada: Université Laval.
9. LEBARON, F. (2009). La sociologie de A à Z: 250 mots pour comprendre. 115. Paris: Dunod.
10. LEGENDRE, R. (1993). Dictionnaire actuel de l'éducation. Montréal: Guérin.
11. Nadim, A., & Richard, G. (s.d.). DEFINING ENTREPRENEURIAL ACTIVITY. Consulté le 01 15, 2015, sur http://www.oecd.org
12. WILLIAMS, R. (1976). a vocabulary of cuture and society. London: Fotana/Croom Helm
13. WTTERWULGHE, R. (2004). La PME: une entreprise humaine. 02. Canada: université LAVAL.

2.8 المراجع باللغة العربية:

14. أحمد خليل خليل . (1984). المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع الإصدار دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع. لبنان.
15. الهيثي, صالح الدين حسين .(2006) .أساليب الإحصائية في العلوم الإدارية تطبيقات باستخدام.SPSS . دار وائل للطباعة والنشر. عمان.
16. حمزة لفقير. (2008-2009). تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة -مع دراسة حالة برنامج (CREE GERME) المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف- سطيف. جامعة بومرداس.
17. خليل العمر. (2004). التنشئة الاجتماعية (المجلد ط1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
18. سايبي صندرة. (2009-2010). سيرورة انشاء المؤسسة: أساليب المرافقة. قسنطينة: دار المقاولاتية.
19. طارق السويدان. (بلا تاريخ). سلسلة صناعة القائد. تم الاسترداد من http://www.youtube.com/wach
20. عبد الرحمان الوافي. (2011). سيكولوجية الانسان والمجتمع. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر.
21. محمد الشناوي، وآخرون. (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
22. محمد عبيدات، وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل.
23. محمد علي أبو جادو صالح. (2006). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (الإصدار ط5). الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.
24. مراد زعيمي. (2006). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. (منشورات جامعة باجي المختار، المحرر) الجزائر، عنابة.
25. نادية دباح. (2009-2010). سيرورة انشاء المؤسسة: أساليب المرافقة. قسنطينة: دار المقاولاتية.
26. نادية دباح. (2011-2012). واقع المقاولاتية في الجزائر وأفاقها 2000-2009. مذكرة ماجستير في العلوم التسيير. جامعة الجزائر3.
27. نصر المنصور كاسر، وناجي جواد شوقي. (2000). ادارة المشروعات الجديدة من الألف الى الياء (الإصدار الحامد). عمان.
28. وفاء ناصر الميريك، ومروة جاسر الجاسر. (2014). النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال.
29. وليد عبد الرحمان خالد الفرا. (1430 هجري). تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS. الندوة العالمية للشباب الاسلامي.